

دور الكنيسة في تأخر ترجمة الإنجيل إلى الإنجليزية دراسة تاريخية

The Church's role in the delay in translating the Bible into English A historical study

ملخص

يهدف البحث إلى بيان دور الكنيسة في منع وتأخر ترجمة الأناجيل إلى اللغة الإنجليزية، والملازمات التاريخية حول هذا الموضوع، إذ اعتبرت الكنيسة أي ترجمة إلى لغة أخرى هرطقة وجريمة دينية. كما يهدف إلى استعراض تاريخ وتطور ترجمة الإنجيل، وكيف أصبحت كل ترجمة كإنجيل جديد. أستخدم المنهج الاستقرائي والتحليلي والتاريخي. ألقى البحث الضوء على تاريخ ترجمة الإنجيل؛ من اليونانية القديمة إلى اللاتينية في القرن الرابع الميلادي، وبقيت حكرًا للكنيسة الرومانية لقرون. وكانت لغته صعبة لا يفهمها إلا بعض الخواص من القساوسة والمتعلمين. نوقشت الظروف التي تزامنت مع خروج القسيس والعالم الإنجليزي "ويكليف" بأول ترجمة إنجليزية للإنجيل عام 1382م، أي بعد أربعة عشر قرناً من رسالة المسيح. ثم القصة المثيرة لعصر هنري الثامن واختراع المذهب "الأنجليكاني" عام 1533م، وارتباط ذلك بخروج الترجمات الإنجليزية للنور. وتطورت الترجمات مع صدور نسخة الملك جيمس سنة 1611م، والتي حظيت بقبول طاع، ما لبث أن قل بريقه بنسخ عديدة معدلة ومنقحة منه. واستعرضت أنواع الترجمات؛ ترجمة كلمة بكلمة، ومعنى بمعنى، وفكرة بفكرة، والترجمة الحرة، وكيف رغم تحرر المترجمون فيها؛ استحوذت هذه الترجمات المختلفة على قدسية تماثل قدسية النص المترجم منه. وقد تبين ما تعرض له عوام النصارى من حرمانهم من الاطلاع على الإنجيل بلغتهم، بسبب الرقابة الكنسية، وبيان كيف تدخلت أيدي المترجمين بالإنجيل تغييراً وتعديلاً وتثقيحاً.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، الإنجيل، الإنجليزية، الكنيسة

Abstract

The study aims to clarify the role of the church in preventing and delaying the translation of the Gospels into English, and the historical circumstances around this subject, as the church considered any translation into another language as heresy and a religious crime. It also aims to review the history and development of the Bible translations, and how each translation became a new Bible. The inductive, analytical, and historical methods were used.

The study focuses on the history of Biblical translations, including the Church's historical ban on translation beyond the Latin language; Wycliffe's translation (1382 AD) was the first and resulted in punishment, while subsequent translations in England were affected by

respective political and social milieus. In relation to the Gospels, numerous newer translations hold a sanctified position, be they translated word for word, meaning for meaning, thought for thought, or freer translations. It explains what the common Christians were deprived of reading the Bible in their own language, due to church censorship. It also showed how the hands of translators intervened in the Bible to change, modify, and revise it.

Keywords: translation, Bible, English, church

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. أضحت اللغة اللاتينية في القرن الرابع الميلادي الأداة الخالدة للشعائر الكاثوليكية. وصار الأساقفة، لا الحكام الرومان، هم مصدر السلطان في مدائن الإمبراطورية⁽¹⁾. ومنعت الكنيسة الكاثوليكية ترجمة الإنجيل إلى أي لغة أخرى غير اللاتينية. وتظهر وصاية الكنيسة في قول أبي زهرة: "ولقد احتجرت الكنيسة لنفسها الحق في فهم الكتب المقدسة عندهم، واستبدت بتفسيرها دون سائر الناس، ولا معقب لما تقول في هذا التفسير، أو في رأي تبديه، أو أمر تعلنه. وعلى الناس أن يتلقوا قولها بالقبول وافق العقل أو خالفه"⁽²⁾. ولكن العلماء الإنجليز قاوموا هذه الرقابة وأخرجوا أول ترجمة للإنجيل في أوروبا، في القرن الرابع عشر الميلادي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى بيان حقبة تاريخية مهمة في تاريخ النصرانية والأنجيل. فقد حظرت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ترجمة الإنجيل إلى اللغات الأخرى. ولا شك في صحة مقولة "إن الإيمان المسيحي ككل، لا وجود له إلا إذا ترجم لثقافة ما"⁽³⁾. وفي التوسع التصيري، فإن ترجمات الأنجيل كانت بمثابة المحفز الأساسي. ومن منظور تاريخي، يمكن القول إن بقاء النصرانية المعاصرة مدين للترجمات. ولا تزال الكنائس مستمرة في استخدام ترجمات مختلفة. ولقد أعادت الترجمات تشكيل الأنجيل. إن الجهل بلغة الكتاب وقد أصله الأول يجعلان الدين النصراني الذي يُبنى عليه، محلاً للكثير من التساؤلات، خاصة في الجانب العقدي الذي لا يمكن أن يتأسس إلا على نص قطعي الثبوت. وفقد الأصل، والجهل بلغته يجعلان الكتاب المقدس ظني الثبوت، أضف إلى ذلك تعدد الترجمات والنسخ ومناقضة بعضها لبعض⁽⁴⁾. وبالتالي فإن ذلك يؤثر على الترجمات التي تحاول الرجوع إلى الأصل فلا تجده، فتضطر إلى الأخذ من ترجمة مأخوذة عن ترجمة أخرى وهكذا، وكلما حدث ذلك وقع التغيير والزيادة والنقصان.

مشكلة البحث

سيحاول الباحث إثبات أو نفي الطرح الذي يقول إن الكنيسة منعت تعليم الناس دينهم عبر الأنجيل بلغتهم، مما أدى إلى استثناء الجهل، والجمود على العقائد التي اخترعتها الكنيسة وليس لها أصل في

الإنجيل. ولما كان سند الإنجيل بعيدا منقطعا، وأن متنه ذو نسخ مختلفة غير متفق عليها، كانت الترجمات مرآة عاكسة لذلك فتتوعد الترجمات حتى صارت كل ترجمة بمثابة إنجيل جديد.

أسئلة البحث

السؤال الأساسي: ما هو دور الكنيسة في منع العلم من خلال جعل ترجمة الإنجيل جريمة تستحق الحرق؟

- ما هي الملابس التاريخية لذلك؟
- ما هي الترجمات الإنجليزية للإنجيل خلال مرحلة كفاح وتضحيات العلماء الإنجليز؟
- كيف تطورت وتتوعد الترجمات الإنجليزية، حتى صارت أناجيل تختلف عن الأصول؟

أسباب اختيار البحث

- هناك أحداث وقعت فتحت عيني الباحث على موضوع البحث، وكانت أسبابا للاختيار منها:
- 1- نشر كتاب عن إنجيل الملك جيمس في عام 2011، بمناسبة مرور أربعمئة سنة على إصداره في إنجلترا؛ فكانت فرصة لدراسة تاريخ الإنجيل وترجماته، وما تعرض له من تغييرات وتنقيحات.
 - 2- عدم توقف ترجمات الإنجيل للإنجليزية، ونشرت آخر ترجمة عام 2020 تحت عنوان: LSV النسخة القياسية الحرفية⁽⁵⁾.
- أما سبب اختيار اللغة الإنجليزية، فلأن ترجمة ويكيليف الإنجليزية كانت أول ترجمة للغة أوروبية حديثة. وكذلك لانتشار اللغة الإنجليزية (2 بليون شخص يتحدثون الإنجليزية في العالم).

الدراسات السابقة

القراءات الحداثية للقرآن الكريم ومناهج نقد الكتاب المقدس - دراسة تحليلية نقدية. يوسف العياشي الكلام - بحث⁽⁶⁾.

من خلال تطبيق المنهج اللغوي والتاريخي على نص الكتاب المقدس، تبين للمؤلف أن الكتاب المقدس بعهديه يعتبر مجالا خصبا لتطبيقهما عليه. بالإضافة إلى أن لغته الأصل مجهولة وترجماته متعددة، بخلاف القرآن الكريم الذي ينأى بنفسه على أن تطاله أياد عابثة، أو أن يكون قد وقع فيه ما وقع للكتب

المقدسة بعهديهما القديم والجديد. وأوافقه في قوله إن من إعجاز القرآن تفرد به بثبوت لغته، ومع أنه ترجم لعدة لغات لكن ذلك لم يؤثر في صحة النص القرآني الذي يمكن الرجوع إليه. أما الإنجيل فيبقى نصاً ظنياً لا نعرف مدى مصداقيته لأنه مجرد ترجمة.

صعوبات استعادة النص الأصلي للعهد الجديد في ضوء منهجيات النقد الأدنى: فحص تأكيدات التقليديين والدفاعيين. رسالة دكتوراه (بالإنجليزية) - سامي عامري (7).

وقد أصدر بحثه فيما بعد باللغة العربية تحت اسم "استعادة النص الأصلي للإنجيل في ضوء قواعد النقد الأدنى" (8). وقد استخدم منهجية النقد الأدنى (9). والدراسة ترد بإسهاب على ادّعاء أن العهد الجديد وإن أصابه بعض من التحريف في تاريخه الطويل إلا أنه بالإمكان اليوم أن نعيد تركيب النص الأصلي الذي كتبه المؤلفون. وهو يرى أن هذه الدعوى غير مسلمة. فإن الدراسة النظرية والتطبيق العملي يؤولان إلى القول بالعجز عن استعادة النص الأصلي بيقين، وذلك من خلال تتبع تاريخ النص ومناهج النقد وأدواتهم لاستعادة النص المفقود. قام عامري في براعة بإثبات ضياع النص الأصلي للعهد الجديد لوجود ما أسماه "الفترة المعتمدة" في التاريخ المبكر للنصرانية، والقصور الجوهرية في الشواهد والمناهج. وفي هذا دليل على أن الترجمات الحالية للإنجيل مبنية على نص غير يقيني.

تاريخ ترجمة الإنجيل

إن الإنجيل بعهديه هو أحد أقدم وأكثر الكتب ترجمة في تاريخ البشرية. ويقسم تاريخ ترجمة الإنجيل إلى ثلاث مراحل وهي: المرحلة الإغريقية اليونانية (بين عامي 200 قبل الميلاد إلى 700 ميلادية)، ومرحلة الإصلاح في القرنين السادس عشر والسابع عشر بعد الميلاد، والمرحلة الحديثة (التنصيرية) التي بدأت منذ القرن التاسع عشر الميلادي وامتدت إلى القرن العشرين (10).

ثم كانت الترجمة (السبعينية)، وهي ترجمة العهد القديم من العبرية إلى اليونانية القديمة، وأجريت في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسكندرية. كانت هذه الترجمة هي التي أوجدت اللغة الدينية التي استعارتها الديانة المسيحية لمباشرة طقوسها، واعتبرت معبراً هاماً للإنجيل. وكان لها أثر عميق في عقائد ولغة وكلمات العهد الجديد. ويتضح هذا من دراسة الاقتباسات من العهد القديم المذكورة في العهد الجديد، فهناك مئات الاقتباسات المباشرة، وآلاف الاقتباسات غير المباشرة. وقد أوضحته بشكل رائع كارين

أرمسترونج في الفصل الثالث من كتابها⁽¹¹⁾. والبعض يقول إن هذا دليل على تماسك الكتاب المقدس، ولكن ألا تدل على نقل مؤلفي الأناجيل من التوراة وأن الأناجيل ليست إلهامية؟

ثم في عام 383م، طلب البابا داماسوس، من جيروم Jerom⁽¹²⁾، أن يحوّل الكتب القديمة إلى كتب جديدة، وأن يحكم على قيمة تلك الأناجيل المتناثرة في العالم ليستبعد منها ما حاد عن النص اليوناني. فترجم جيروم الكتاب المقدس بأكمله إلى اللاتينية، وأتمه عام 406م. وترجمته هي المعروفة باسم "الفولجاتا Vulgata" أي لعوام الشعب. وظلت هي النص المعياري في أوروبا حتى القرن السادس عشر. ونتيجة لعمله المستمر على النص، مال جيروم بشكل متزايد إلى التركيز في تعليقاته على المعني الحرفي التاريخي للكتاب المقدس⁽¹³⁾. وخدمت ترجمة جيروم لقرون كمرجع للترجمات لعدد من اللغات.

تعد وثيقة اعتراف جيروم، التي صاغها في القرن الميلادي الرابع كرسالة إلى البابا، من الأدلة التاريخية على أن الأناجيل الحالية قد عانت من التحريف وسوء الترجمة، ولا يمكن اعتبارها نصوصاً منزلة.

وقامت زينب عبد العزيز بدراسة أهم مقولات الخطاب وألقت الضوء على بعض النقاط التي أثارها جيروم، منها الآتي:

- أن الترجمة اللاتينية السائدة بها أخطاء واختلاف بين نصوصها. وأن الأخطاء قد تراكت، كما وقعت أخطاء عند محاولة التوفيق بينها، لذلك يوجد بها "خلط شديد" نظراً لما أضافه الكتبة من عندهم.
 - وأن من قام بالترجمة جهلاء، وبدلوا النصوص بسوء نية، وقاموا بتعديلها!
 - وأن نص إنجيل متى المكتوب بالعبرية يختلف عن الذي باللاتينية نظراً لتعدد مصادر تكوينه.
 - وأن نصوص الأناجيل الموجودة في شعوب مختلفة تعرضت لأخطاء وإضافات⁽¹⁴⁾.
- فيما بعد، أصبحت النسخة المنقحة من الفولجاتا التي أصدرها البابا كليمنت الثامن عام 1592، هو النص المعتمد للكنيسة. وتم إنتاج إصدارات نقدية مختلفة في العصر الحديث، ففي عام 1965 راجع مجمع الفاتيكان الثاني ترجمة جيروم، ثم شكلت لجنة لتنقيح الترجمة فيما عرف بالفولجاتا الجديدة Neo-Vulgata وظهرت الطبعة الجديدة المنقحة في 1979⁽¹⁵⁾.

موقف الكنيسة من ترجمة الإنجيل لغير اللاتينية

ظهر البابا في أوروبا في العصور الوسطى، على أنه ظل ونائب الرب على الأرض. وقد زادت ثروة وسلطة الباباوات والمؤسسة الكنسية فانتفشوا وزعموا لأنفسهم الحق في التحكم بالمجتمع. فكانت الكنيسة هي وحدها المشرفة على التعليم والمواد الدراسية وإصدار الكتب، ولها سلطة مطلقة على جماعات الكتبة

والنساخ. وصحب ذلك تأصيل للعقيدة المسيحية، والممارسات الخاصة بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية مثل صكوك الغفران⁽¹⁶⁾. وكان من الأسس التي بنى عليها رجال الدين مبررات وجودهم مبدأ "التوسط بين الله والخلق"، في التعلم والتوبة. وقد ترتب على ذلك احتكار رجال الدين لحق قراءة وتفسير الإنجيل⁽¹⁷⁾. كانت ذريعة الكنيسة في تجريم من ينتقد الإنجيل أن النصوص مقدسة من الله، فكيف ينتقد بالنقص نصوص المتصف بالكمال؟ وبهذه الذريعة وضع آباء الكنيسة حاجزا في وجه كل من أراد نقد نصوص الإنجيل، لما يعلمون من كثرة التناقضات التي يعانيتها هذا الكتاب، وخوفا من نقصان قيمته وإظهار حقيقته؛ ومن ثم يفوت عليهم مناصبهم.

كانت الكنيسة في القرون الوسطى ترفض أن يقرأ الإنجيل العامة والرعاة والفقراء، وتعتبر إتاحة كلمة الرب لمثل هؤلاء بمثابة امتهان لها، وكان الإنجيل اللاتيني يعزز سيطرة الكنيسة على الناس. كانت العلاقة بين المؤمن والإنجيل علاقة بواسطة الكاهن، فهو الذي يفسره. وكانت اللغة اللاتينية لغة غير متاحة للأغلبية، والأناجيل قليلة. كان المبرر أن هذه كلمة الله ومعرفة الله نعمة وثراء تفوق كل فهم. والكاهن كما قيل هو رجل الله الحقيقي، سوف يتجنب سوء الفهم. وبالتالي كان من المستحيل بالنسبة لمعظم الإنجليز أن يعرفوا الكتاب المقدس أنفسهم⁽¹⁸⁾.

ويرى البعض أنه لولا أن هناك عمليات تعميم دارت حول أصول هذه الأناجيل لما قامت الكنيسة بمنع أتباعها من قراءتها أو ترجمتها، حتى لا يكتشفوا ما يتم بها من تعديل وتغيير. بل لما احتاجت هذه المؤسسة، بكل قوتها أن تقرض في مجمع ترانت، في القرن السادس عشر، على الأتباع أن "الله هو المؤلف الحقيقي والوحيد للأناجيل"، ثم قررت أنه يمكن للأتباع قراءتها برفقة قس حتى يتصدى لأي سؤال قد يكشف ما بها. ثم قررت في مجمع الفاتيكان الأول 1879، أن الله قد أوحى للروح القدس الذي قام بدوره بإلهام الحواريين في كتابتها، وهو ما يمثل ترجعا عن القرار السابق. ثم في مجمع الفاتيكان الثاني 1965 اعترفوا بأن هذه النصوص "بها الناقص والباطل..⁽¹⁹⁾".

وفي القرن الثالث عشر كشفت تطورات دينية عن تنامي عدم الرضا عن التأويل التقليدي من الكنيسة، والسخط على القوة المتنامية لها، وتحدي المزاعم الباباوية في أنها الحامي الأعلى للكتاب المقدس. وربط كافة المصلحين بين كرههم للباباوات والكرادلة والأساقفة، وبين رفض ادعائهم أنهم القيمون على التفسير. ولقد شعر جون ويكلييف عالم أكسفورد بالغضب العارم من جراء فساد الكنيسة، ورأى ضرورة ترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية، حتى لا يعتمد العامة على القساوسة، ويصير بمقدورهم قراءة كلمة الله بأنفسهم. ولقد أصر على أن المسيح أراد أن ينشر الإنجيل في كل العالم. وأثار ويليام تيندال، الذي ترجم

الإنجيل إلى الإنجليزية، نفس تلك المسائل: أينبغي أن تكون سلطة الكنيسة أعلى من سلطة الإنجيل؟ أم يجب أن يسود الكتاب على الكنيسة؟ وبحلول القرن السادس عشر؛ انفجرت من هذا السخط ثورة كتابية تحت المؤمنين على الاعتماد على النص المقدس وحده (20).

وحتى بعد الترجمة الإنجليزية وانفصال إنجلترا عن روما، أقرت قوانين عنصرية تمنع الطوائف الفقيرة من قراءة الإنجيل! ففي مايو 1543 أقر البرلمان الإنجليزي قانون "النهوض بالدين الحقيقي". أعلن القانون أن "النوع الأدنى" من الناس لم يستفد من دراسة الإنجيل بالإنجليزية. وفي نص القانون "لا يمكن للمرأة ولا الحرفيين والرحالة والخدم أو العمال أن يقرأوا الكتاب المقدس بشكل خاص أو علني". وفي وقت لاحق، تمت إضافة بند يسمح لأي امرأة نبيلة بقراءة الإنجيل، ولكن يجب أن يكون "لأنفسهن فقط". (21)

كفاح الشعب الإنجليزي لترجمة الإنجيل للإنجليزية

كانت الإنجليزية القديمة أو الأنجلو-ساكسون، لغة إنجلترا قبل الغزو النروماندي من شمال فرنسا عام 1066. وللعين غير المدربة فإن هذه اللغة لا تمت للإنجليزية بصلة؛ مثلا السطر الأول من دعاء الرب في إنجيل الملك جيمس (وهي في متى 9:6): أبانا الذي في السماوات ..

"Our father which art in heaven"

كانت كالآتي: "faeder ure pu pe in heofunum erao"

يقول كامبل إنه لم يكن هناك إنجيل كامل مترجم لهذه اللغة القديمة وإنما أجزاء منه ترجمت لأغراض الوعظ. وكانت أول محاولة للترجمة هي ترجمة بيدى Bede لترجمة إنجيل يوحنا في القرن الثامن، ولكنها فقدت. وفي القرن التاسع أمر الملك ألفريد Alfred بترجمة المزامير والأناجيل إلى لهجة الساكسون الغربية. ثم ظهرت بعد الاحتلال النروماندي لغة جديدة سميت بالإنجليزية الوسطى حيث امتزجت بالكلمات الفرنسية من أصل لاتيني. وفي بداية القرن الرابع عشر ترجم رول Rolle المزامير إلى لهجة شمالية من لهجات الإنجليزية الوسطى (22).

وإلى اللغة الإنجليزية جاءت ترجمات ويكليف عام 1382 (كان مخطوطا، ولم يطبع العهد الجديد إلا عام 1731) (23)، وتيندال عام 1526، ومايلز كوفريدل عام 1535 الذي تعتبر ترجمته هي الإنجيل الإنجليزي الكامل الأول، وطبع في ألمانيا.

ترجمة جون ويكليف Wycliffe عام 1382

في القرن الرابع عشر، قام عالم اللاهوت في أكسفورد، ويكليف (1328-1384)، بإنشاء فريق من المترجمين والنساخين يترأسهم لترجمة إنجيل جيروم اللاتيني (الفولجاتا) إلى الإنجليزية. كان ويكليف ضليعاً في اللاتينية، ولكن لم تكن الإنجليزية آنذاك من اللغات التي يُكتب بها، لذا قد واجهوا صعوبات في ترجمة الكلمات، كما أنهم لم يجروا على الترجمة التأويلية حينها. فقاموا بترجمة حرفية؛ كلمة لكلمة، بل واحتفظوا بترتيب الكلمات كما في النص اللاتيني. لم يكن وقتها لكل الكلمات اللاتينية مقابل في الإنجليزية، لذا أدخل ويكليف ومترجموه قرابة الألف كلمة للغة الإنجليزية. وكان أساس مشروعه هو أن المعرفة بالإنجيل يجب أن تكون مشاعة، وأن لكل إنسان الحق في مشاركة رجال الدين هذه المعرفة. فأرسل رجاله يعطون الناس بالإنجيل الإنجليزي الجديد، يقرأونه عليهم بلغتهم. كانت نسخة واحدة من الإنجيل تستغرق حوالي سنة، لهذا، لم يكن سهلاً أن يحقق ويكليف ما أراد وهو إتاحة الإنجيل للعامة. لم تكن هنالك أي محاولة أخرى بعد ويكليف لترجمة الإنجيل حتى القرن السادس عشر (24).

إن أهمية ترجمة ويكليف أنها كانت أول أنجيل كامل باللغة الإنجليزية - بل أول إنجيل كامل بأي لغة أوروبية حديثة! بدأ بشكل غير مباشر في تحطيم هياكل السلطة السياسية الدينية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وأن العامة لا يحتاجون إلى الاعتماد على الكهنة للوصول إلى الله. ولكن بحلول عام 1408 تم حظر قراءة الإنجيل باللغة الإنجليزية. ومن يملك نسخة كان معرضاً للخطر في حريته وحياته. تمت الترجمة قبل أكثر من ستين سنة من اختراع الطباعة. ولكن تم نسخ الآلاف منها يدوياً. وفي مايو 1382 استسلم أتباعه وتم حظر جميع كتاباته. وكانت وفاته بسكتة دماغية في ديسمبر 1384 (25).

أدين ويكليف بالهرطقة (الزندقة) (26)، وحُرمَت الكنيسة تداول إنجيله، وأُحرقت الكنيسة ما طالت من النسخ، ولكن نجا قرابة 170 نسخة وهي موجودة في المتاحف اليوم. تمكن حلفاؤه الأقوياء سياسياً من حمايته، فلم يُقتل أو يُحرق. ولكن كان تأثير ويكليف قوياً حتى أنه بعد 43 سنة من وفاته، أصدر البابا قراراً بوجوب إخراج عظامه وحرقها. وفي عام 1428م، أُخرجت الكنيسة بقايا ويكليف من القبر، كي لا تُدنس الأرض الطاهرة، وأُحرقت عظامه ونُثر رماده، في مجرى نهر قريب من قبره في وسط إنجلترا (27).

ترجمة وليام تيندال Tyndale عام 1526

بالنسبة إلى تيندال (1494-1536) كانت اللغة الإنجليزية، هي الطريقة التي يمكن أن يصل بها إلى الله أهل تلك اللغة. تلقى تيندال تعليمه في جامعة أكسفورد وعمل بجامعة كامبريدج، واقتنع أن الإنجيل

وحده هو الذي يحدد أعمال ومذاهب الكنيسة، وأن كل مؤمن يجب أن يكون قادرًا على قراءة الإنجيل بلغته. وبعد أن منعت سلطات الكنيسة في إنجلترا من ترجمة الإنجيل، ذهب إلى ألمانيا عام 1524، وتلقى الدعم من تجار لندن. وانتهى من ترجمة العهد الجديد في يوليو 1525 لطبع في ألمانيا. ووصلت النسخ الأولى إلى إنجلترا بعدها بعام. وفي وقت وفاته، تمت طباعة عدة آلاف من العهد الجديد؛ ولكن لم تبقى إلا نسخة واحدة سليمة في المكتبة البريطانية (28).

كان الهدف من ترجمة جيروم هو توفير نص واحد موثوق ليحل محل الترجمات اللاتينية المختلفة العديدة التي تم نسخها، وتفسيرها بشكل خاطئ. وكان تداول المخطوطات من (الفولجاتا) يعني أنه تم نقلها أيضًا بأشكال مختلفة، على مدار أكثر من ألف عام بعد ترجمتها. وزعم تيندال أن إنجيل جيروم لم يعد عالميًا، ولم يكن الكاهن ولا الفرد العادي قادرًا على فهمه (29). قام تيندال بترجمة للعهد الجديد، وكانت ترجمته أول إنجيل مطبوع باللغة الإنجليزية. وكان أسلوبه النثري بديعًا مما جعل ترجمته الأساس لجميع عمليات التغيير اللاحقة إلى اللغة الإنجليزية الحديثة المبكرة. وأصبحت أعمال تيندال أساس الإنجيل العظيم الذي أصدرته كنيسة إنجلترا في عهد الملك هنري الثامن. ولكن عندما تولت ماري العرش عام 1553، أعادت كنيسة إنجلترا إلى الكاثوليكية فهرب العديد من المصلحين الدينيين، وأصبحت جنيف المركز الدولي للبروتستانتية الإصلاحية.

بحلول 1526م، كانت ستة آلاف نسخة مطبوعة من العهد الجديد بالإنجليزية في طريقها إلى إنجلترا تهريبًا. تمكنت السلطات من رصدها، وأحرقت المهرّبين والأنجيل. ولكن دخلت أعداد منها وتداولت سرًا. وسعى أسقف لندن إلى شراء كل ما تبقى، ليحرقها. ولكن تيندال قام بطباعة نسخ جيب، سهلة الإخفاء. تميّزت ترجمته بالدقة، وقيل إنه حوّل الإغريقية الجميلة إلى إنجليزية تضاهيها جمالًا. وهي أول ترجمة تستخدم الحروف المائلة للكلمات التي لم تكن في النص. أدانته الكنيسة بالهرطقة، واتهمته بترجمة الإنجيل ترجمة فاسدة، وحكمت عليه بالإعدام. لكنه لم يقع في قبضتها حتى 1535م. والطريقة التي اختاروا قتله بها كان الخنق، ثم الحرق. وأخيرًا في أكتوبر 1536، تم حرق سيد اللغة الرفيع، والعالم الذي وُلد الكثير من اللغة الإنجليزية. كانت كلماته الأخيرة: "يا رب افتح عيون ملك إنجلترا!" وخلال عام، كان هنالك إنجيل إنجليزي في كل كنيسة في إنجلترا، بأمر الملك (30).

عهد هنري الثامن وأولاده، وترجمات الإنجيل

كان لعهد هنري الثامن وأولاده منذ 1509، أثر عظيم في مجرى التاريخ الديني، وتاريخ الإنجيل الإنجليزي. أنجبت زوجة هنري كاثرين (بنت ملك إسبانيا) ابنتها ماري. وكان هنري حينئذ مواليا لبابا لروما. وقام بتعيين مستشاره، لمطاردة كتب "الزنادقة"؛ يقصد إنجيل ويكيليف. وفي 12 مايو 1521، أضرمت النار لمدة يومين في الأناجيل المصادرة خارج كاتدرائية سانت بولس الأصلية في لندن في محرقة كبيرة⁽³¹⁾.

أراد هنري طلاق كاثرين، ليتزوج، لحاجته إلى وريث ذكر. ولم يأت بعد مماثلة لسنوات الرد الذي رغبه من كنيسة روما، والتي باتت تخضع لسلطة الإمبراطورية الإسبانية والتي يحكمها ابن أخ كاثرين. حينها، سعى هنري للانفصال عن كنيسة روما. وتم الطلاق بحكم كنيسة إنجلترا، تبعًا لذلك أخرج البابا إنجلترا من ملكوت الرب. وأعلن هنري نفسه رئيسًا للكنيسة الإنجليزية عام 1534، وكان هذا بداية الإصلاح الديني في إنجلترا. وبعدها صار هنري داعمًا للإنجيل الإنجليزي، وصدر في عهده عدّة أناجيل من ضمنها الإنجيل العظيم⁽³²⁾. وبعد طلاقه من كاثرين، تزوّج بآن بولين البروتستانتية، وأنجبت إليزابيث. كان مبدأ البروتستانتية أن يكون الإنجيل متاحًا للجميع. وبعد قرون من القمع، نشر في غضون ست سنوات، إنجيل جنيف، وإنجيل الأساقفة. ثم تدفقت اللغة الإنجليزية إلى الدين والأدب، والقضاء والدولة. وتمت السيطرة على الكنيسة في إنجلترا. ولكن بعد موت هنري، ثم موت أخيها من أبيها إدوارد السادس، اعتلت ماري، "الكاثوليكية"، ابنة كاثرين العرش، فجعلت الكاثوليكية الدين الرسمي للدولة، وأعدمت البروتستانتين في مذبح مهولة، واستمرت إعدامات ماري (عرفت بماري الدموية) طيلة فترة حكمها لخمس سنوات. خلفتها أختها من أبيها إليزابيث، البروتستانتية، فكانت حازمة من البداية في موقفها من هذا الصراع ضد الكاثوليكين⁽³³⁾. ويلاحظ أن من تولى بعد إليزابيث الأولى هو الملك جيمس الذي ترجم الإنجيل في عصره، سنة 1611 الترجمة المشهورة.

ترجمات الإنجيل للإنجليزية بعد ويكيليف وتيندال

الإنجيل العظيم **Great Bible**: بأمر قضائي عام 1538، أمر هنري الثامن بوضع "نسخة من أكبر مجلد للإنجيل بأكمله باللغة الإنجليزية" في كل كنيسة. كانت النسخة من عمل جون روجرز، وهو صديق مقرب لتيندال. وخضع الإنجيل لستة إصدارات لاحقة غير متطابقة. وقد عُرف بالإنجيل المسلسل، حمايةً له من السرقة. فقد قُيد إلى الجدار ووضع على طاولة في غرفة خارجية من الكنيسة تظل مفتوحة دائمًا،

ليتمكن الناس من القوم وقراءة الإنجيل في أي وقت، حيث لم يكن من المتاح حينئذ لكل الناس اقتناء الأناجيل⁽³⁴⁾.

إنجيل جنيف Geneva Bible: وهو ترجمة جديدة نشرت في جنيف (العهد الجديد في عام 1557) من قبل مجموعة من العلماء البروتستانت الإنجليز في المنفى. ولقد تجاوزت بسرعة الإنجيل العظيم. وبسبب شعبيته كان له تأثير مهم على مترجمي نسخة الملك جيمس⁽³⁵⁾. واحتوى على ملاحظات وشرح للكلمات الصعبة، ولفقرات معينة. وكان أول إنجيل يصل المستعمرات الأمريكية. وكان تحفة لغوية، وقد اقتبس عنه ويليام شكسبير. وهو أول إنجيل تُقسّم فيه النصوص إلى فقرات⁽³⁶⁾.

إنجيل الأساقفة Bishops' Bible: أدى فشل الإنجيل العظيم في كسب القبول الشعبي، إلى ضرورة المراجعة. فقرر الأسقف باركر من كانتربري تنفيذها، ووزع العمل بين العلماء من الأساقفة، والذي اشتق منه اسمه. وطبع عام 1568، وهو الإنجيل الأكثر إثارة للإعجاب في القرن السادس عشر؛ فيما يتعلق بجودة الورق والطباعة والتلوين⁽³⁷⁾.

إنجيل الملك جيمس King James' Bible عام 1611 والتغيرات عليه
أصبح الملك جيمس السادس ملك أسكتلندا، ملكا لإنجلترا عام 1603 وسمي بجيمس الأول. كانت سلفه على العرش، قد أكدت سيادة الكنيسة الأنجليكانية. وكان الكثيرون يسمعون إنجيل الأساقفة في الكنيسة، لكنهم يقرؤون في بيوتهم إنجيل جنيف الأكثر شعبية بين الإصلاحيين البروتستانت. لكن إنجيل جنيف شكل مشكلة سياسية، لتضمنه شروحا تناقش سلطة الأساقفة وسلطة الملك الخاصة. لذلك في عام 1604، وافق الملك على ترجمة جديدة. فقد طلب مؤتمر للكنيسة بذلك، لأن الترجمات الموجودة كانت فاسدة وغير معبرة عن الأصل⁽³⁸⁾.

ووافق الملك على قائمة تضم 54 مراجعًا. تم تنظيمهم في ست مجموعات، تعمل كل مجموعة بشكل منفصل في أجزاء الإنجيل المخصصة لها. لم تتم ترجمة الإنجيل -منذ السبعينية- تحت رعاية ملكية كمشروع جماعي على نطاق فخم. تم وضع قواعد للحد من الميول الفردية. كان تأثير العبرية على المراجعين قويا فحاولوا تقليد إيقاعها وأسلوبها في العهد القديم. وقد اتضح أن اللغة الإنجليزية للعهد الجديد متفوقة على أصلها اليوناني. وبحلول القرن الثامن عشر، حلت نسخة الملك جيمس محل الإنجيل العظيم وإنجيل جنيف من حيث الشعبية. وحتى قبل القرن العشرين كانت هذه النسخة تعتبر تحفة من

الأدب الإنجليزي. وبحلول أواخر القرن العشرين، أصبحت هي الترجمة المفضلة للأصوليين المسيحيين الناطقين بالإنجليزية، بل اعتبرها البعض ملهمة بالوحي⁽³⁹⁾.

ورغم كون إنجيل الملك جيمس هو المفضل لدى من يتحدث الإنجليزية من المسيحيين بكافة أطيافهم منذ صدوره، فلم تتوقف التغييرات فيه. من هذه التغييرات؛ النسخة المنقحة بعد مائتين وخمسين عاما من الإصدار الأول، والتي تم إجراء أكثر من ثلاثين ألف تغيير عن النسخة الأصلية. وبعد مائة سنة من هذا التغيير وجد أن عيوبها لا زالت تحتاج إلى تنقيح، فتم تغييران للعهد الجديد. ونظرا للإضافة والحذف وتحديث اللغة، فقد أوجد ذلك إنكارا من بعض العلماء، ودعا بعضهم لحرقه وسماه "إنجيل الحداثة اللا مقدس" ⁽⁴⁰⁾. وهذه بعض التغييرات التي طرأت عليه:

النسخة المنقحة الإنجليزية (RV): لم يستطع الانتصار الرائع لإصدار الملك جيمس أن يحجب نقاط الضعف الكامنة فيه خلاف الأخطاء المطبعية. ونظرًا لأن فهم المترجمين لنظام الفعل العبري كان محدودًا، فإن نسختهم تحتوي على أداء غير دقيق وغير مناسب. إذ كان النص اليوناني للعهد الجديد الذي استخدموه كقاعدة هو نص فقير. ولم تكن المخطوطات اليونانية القديمة الكبرى معروفة أو متاحة، والبرديات التي كانت ستلقي الضوء على اللهجة اليونانية المشتركة لم يتم اكتشافها بعد. وفي فبراير 1870 تم تشكيل مجموعتين في إنجلترا لمراجعة نسخة الملك جيمس، واحدة لكل عهد. وكان الابتكار الجديد هو تشكيل مجموعات موازية في الولايات المتحدة. وبعد أحد عشر عاما تم نشر العهد الجديد في الدولتين عام 1881. تم إجراء أكثر من ثلاثين ألف تغيير، منها أكثر من خمسة آلاف تمثل الاختلافات بين النص اليوناني المستخدم في هذه النسخة المنقحة والأخرى التي استخدمت كأساس لنسخة الملك جيمس. تم إجراء معظم التغييرات الأخرى لصالح التناسق أو التحديث ⁽⁴¹⁾.

الإصدار القياسي المنقح (RSV): كان من عمل اثنين وثلاثين باحثًا، تم اختيارهم من عشرين جامعة ومعهد لاهوتي. أصدر العهد الجديد عام 1946، ثم عدل مرة أخرى عام 1971، وجاء في مقدمة هذه الطبعة المعدلة أن نسخة الملك جيمس بها عيوب خطيرة: "استندت نسخة الملك جيمس من العهد الجديد إلى نص يوناني شوهته أخطاء، وتحتوي على أخطاء متراكمة من أربعة عشر قرنًا من نسخ المخطوطات" ⁽⁴²⁾.

نسخة الملك جيمس الجديدة (NKJV): في عام 1975، قام أحد العلماء الإنجلييين في تكساس بتجميع مجموعة من مائة وثلاثين من العلماء لمهمة إصدار إنجليزي حديث من نسخة الملك جيمس. تم نشر

العهد الجديد في عام 1979، ثم الإصدار الكامل في عام 1983. وقد أظهر الأخير كلمات حديثة، واستبدلت بعض المصطلحات من القرن السابع عشر. وسعى المترجمون والمحرون للحفاظ على النمط الأدبي وبنية الجملة التقليدية لنسخة الملك جيمس الأصلية (43).
النسخة القياسية المنقحة الجديدة (NRSV): نشرها في عام 1989 المجلس الوطني للكنائس، باللهجة الأمريكية، وفي عام 1995 باللهجة الإنجليزية. كان الدافع للتغيير هو الاعتراف بالاكشافات اللغوية والأثرية منذ منتصف القرن العشرين والتي عززت بشكل كبير المعرفة بالسياق الاجتماعي واللاهوتي للإنجيل. ثم تمت مراجعة أخرى في 2001 سميت النسخة الإنجليزية القياسية (ESV) بواسطة فريق من مائة من الباحثين والقساوسة الإنجلييين، على طريقة "كلمة بكلمة" والتميز الأدبي وعمق المعنى، وتخلصت من تراث نسخة الملك جيمس، وأصدرت مراجعة أخرى عام 2008 (44).

تطور وأنواع ترجمة الإنجيل للإنجليزية

ترجم الإنجيل إلى الإنجليزية؛ ترجمات نقدية وتأويلية وترجمات مبسطة، وترجمات عديدة مبنية على مبادئ مختلفة. وهناك صعوبة لتقدير عدد الترجمات. على كل حال، في عام 2009 قدرت الجمعية الأمريكية للإنجيل أن عدد الترجمات الإنجليزية المطبوعة وإعادة صياغة الأناجيل بحوالي 900 ترجمة ومراجعة (45).

هناك أنواع رئيسة للترجمة تدل على التطور التاريخي، تبدأ من الترجمة الحرفية وتليها ترجمة المعنى، والترجمة الفكرية، ثم الترجمة الحرة (46). سأورد مع كل نوع ترجمة للدعاء المشهور من إنجيل متى الإصحاح السادس، الفقرة التاسعة: "فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ". وأصل الفقرة باللاتينية:

sic ergo vos orabitis Pater noster qui in caelis es sanctificetur nomen tuum

ليتين الاختلاف بين أنواع الترجمات، كما يُلاحظ أيضا ترجمة "الرسالة" (MSG) بالطريقة الحديثة المبنية على التفسير الطويل للفقرة الواحدة (47).

الترجمة الحرفية (كلمة لكلمة): الهدف هو البقاء على مقربة من الكلمات والعبارات المستخدمة في اللغة الأصلية. ستحاول بصعوبة العثور على كلمة إنجليزية واحدة لاستخدامها لكل كلمة عبرية أو يونانية في المخطوطات المتاحة. هذا النوع يحافظ على المسافة التاريخية ورأي المترجم عند الحد الأدنى. ولكن

غالبًا تكون الترجمة غير سلسة، وتفشل في توصيل مفاهيم وأفكار أكثر اكتمالًا. من الأمثلة إصدار الملك جيمس (KJV).

After this manner therefore pray ye: Our Father which art in heaven, Hallowed be thy name.

ترجمة معنى بمعنى (الترجمة لأقرب معادلة طبيعية): ومثالها ترجمة 1995 التي سميت كلمة الرب (God's Word Translation)، فتترجم النصوص الأصلية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، كما لو كانت الترجمة الأولى من نوعها للإنجيل إلى الإنجليزية - باستخدام لغة جديدة. يحب هذه الترجمة جمهورها لقراءتها الفريدة، بينما يقلق التقليديون إذا ابتعدت كثيرًا عن المعنى الحقيقي.

This is how you should pray: Our Father in heaven, let your name be kept holy.

الترجمة الفكرية (مكافئ ديناميكي): هدف هذه الترجمة هو إيجاد معادلات دقيقة للكلمات والتعبير والتراكيب النحوية من اللغات الأصلية. مع محاولة الحفاظ على الأمور التاريخية، لتحسين توصيل الأفكار إلى شيء أسهل للقراءة والفهم من قبل القارئ الحديث. ولكنها تزيد أيضًا المسافة التاريخية وتتيح مساحة أكبر لرأي المترجم، فيبتعد تمامًا عن النسخة الأصلية. من أمثلة هذا النوع الإصدار الدولي الجديد (NIV). استخدم مصطلح التكافؤ الديناميكي (الوظيفي) بمعنى جودة الترجمة التي يتم فيها نقل رسالة النص الأصلي إلى لغة المستقبل، بحيث تكون استجابة المتلقي مماثلة لتلك الخاصة بالمستقبل الأصلي، وتكون الرغبة في أن يفهم قارئ اللغتين معاني النص بطريقة مماثلة (48).

This, then, is how you should pray: Our Father in heaven, hallowed be your name

ترجمة حرة (إعادة الصياغة): الغرض هو توصيل الأفكار من لغة إلى أخرى دون محاولة الحفاظ على البنية الدقيقة. وتزيد الترجمة عمدًا المسافة التاريخية كطريقة لتقريب الأفكار من حيث صلتها الثقافية، وهذه سلبية فيها لوجود فرصة أكبر لرأي المترجم لينأى بالأحداث التاريخية عن القصد الأصلي. ويقال إنها سهلة وعامية ومناسبة للقراء الأصغر سنًا. وتتطلب الترجمات من هذا النوع قدرًا كبيرًا من العناية لمراعاة هذه الفجوة اللغوية والثقافية. من أمثلة هذا النوع: إصدار فيليبس (Phillips)، وفي 2002 الرسالة (MSG). وهي تتعرض للانتقاد لمساحة الحرية الكبيرة في إعادة كتابة الإنجيل كأنه كتاب جديد. فإنك لو حاولت ترجمة الإنجيل الجديد المترجم، إلى لغته الأصلية بما يسمى بالترجمة العكسية - Back

translation لخرج لك عمل آخر لا يمت بصلة للإنجيل الأصلي. فلا مجال للقول بعصمة هذه الترجمات وغيرها. وهذه ترجمة فقرة دعاء الرب من إنجيل الرسالة (MSG):

The world is full of so-called prayer warriors who are prayer-ignorant. They're full of formulas and programs and advice, peddling techniques for getting what you want from God. Don't fall for that nonsense. This is your Father you are dealing with, and he knows better than you what you need. With a God like this loving you, you can pray very simply. Like this: Our Father in heaven, Reveal who you are. Set the world right; Do what's best—as above, so below. Keep us alive with three square meals. Keep us forgiven with you and forgiving others. Keep us safe from ourselves and the Devil. You're in charge! You can do anything you want! You're ablaze in beauty! Yes. Yes. Yes.

في هذا الصدد، يقول مؤلفو ترجمة "إنجيل الأسرة المعاصرة" أو ما يسمى "النسخة الإنجليزية المعاصرة" CEV والتي نشرت في 1995: "إن كل ترجمة إنجليزية هي، في حد ذاتها، كلمة الله، ومع ذلك فإن كل ترجمة تخدم احتياجات جمهور مختلف.." (49)

الخلاصة

إجابة على إشكالية البحث وتساؤلاته، فقد ثبت تعنت الكنيسة في منع أي ترجمة تصل للناس خارج النص اللاتيني المبهم الذي لا يفقهه الناس والكهنة، فتمت محاولات الترجمة رغم تهديد الكنيسة بحرق من يجرؤ على ذلك. وقد ظهر أن الحاجة لترجمة الأنجيل كانت ملحة، حيث استمرت الشعوب في أوروبا عامة وإنجلترا خاصة لا يفهمون الأنجيل اللاتينية، التي كانت حجرا على الكنيسة، حتى بدأت حركة الترجمة. وبدأت أول ترجمة عام 1382م بواسطة الإنجليزي ويكيليف الذي نُبش قبره بعد موته، وأخرجت عظامه وحرق جزاء لمحاولته توصيل وتفهم الناس رسالة الإنجيل. ثم ظهرت ترجمة تيندال سنة 1526م الذي خنق ثم أحرق! وتتابع الترجمة الذي سردها البحث، بعد ذلك في إنجلترا في وسط سياسي واجتماعي مشحون بالتعصب المذهبي وملوك وملكات بعقائد متناقضة. وظهر من خلال البحث أنه أثناء الرحلة الطويلة المريعة لترجمة الإنجيل، ظهر تعنت الكنيسة. وأدت الترجمة الأولية ومخطوطاتها المختلفة إلى ظهور التغيير والنقص والزيادة. ولما بدأت الترجمات الإنجليزية، تعرضت إلى تنقيحات عديدة، ثم تحرر المترجمون من هذه النصوص بترجمات المعاني والترجمات الحرة، وسمي كل ذلك بالأنجيل وحملت قدسية رغم ابتعادها كل البعد عما قبلها.

ويوصي الباحث بدراسة ترجمات الإنجيل بإسهاب، فهي مدخل لدراسة تطور الأناجيل وإثبات تحريفها. كما أن يمكن استخدام هذا الموضوع في الدعوة إلى الإسلام، الذي بالمقارنة، لم يتعرض كتابه؛ القرآن الكريم، إلى تغير في لغته العربية الأصلية.

الهوامش

-
- (1) ويليام جيمس ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، بيروت، دار الجبل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1988م، ج11، ص316-320.
- (2) محمد أبو زهرة، محاضرات في النصرانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1966م (ط3)، ص170.
- (3) David Bosch, Transforming Mission: Paradigm Shifts in Theology of Mission:16 (American Society of Missiology), Orbis Books, New York, 2011, p458.
- (4) يوسف العياشي الكلام، تاريخ وعقائد الكتاب المقدس بين إشكالية التقنين والتقليد - دراسة في التاريخ النقدي للكتاب المقدس في الغرب المسيحي، دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2009م (ط1)، ص116.
- (5) Covenant Christian Coalition, The Holy Bible: Literal Standard Version (LSV), Covenant Press, New York, May 2020.
- (6) يوسف العياشي الكلام، القراءات الحداثية للقرآن الكريم ومناهج نقد الكتاب المقدس، الرياض، مجلة البيان - مركز البحوث والدراسات، 2014م (ط1).
- (7) Sami Ameri, The Difficulties of the Restoration of the Original Text of the New Testament in Light of Methodologies of Lower Criticism: Examining the Assertions of the Traditionalists and the Apologies. PhD 2014. Graduate Theological Foundation, Oklahoma City, USA.
- (8) سامي عامري، استعادة النص الأصلي للإنجيل في ضوء قواعد النقد الأدنى - إشكاليات التاريخ والمنهج، الرياض، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع، 2017م (ط1).
- (9) النقد النصي أو النقد السفلي يهتم بالتعرف على أخطاء نصوص المخطوطات وإزالتها. يطلب الناقد النصي التعرف على أقرب نص للنص الأصلي أو النسخة القديمة أو أي نسخة أخرى وجدت في الماضي. يختلف النقد النصي أو السفلي عن النقد العالي الذي يطمح لتحديد المؤلفين وتأريخ ومكان تأليف النص، ينظر: M.R.Vincent, A History of the Textual Criticism of the New Testament, Pantianos Classics 2018, first published 1989, p5.
- (10) E. Nida, Bible translation. In M. Baker (ed.) Encyclopedia of Translation Studies. Routledge: London. 2001, pp. 22-28.

- (11) كارين أرمسترونج، تاريخ الكتاب المقدس، ترجمة محمد صفار، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2000م، ص45-60.
- (12) جيروم (342-420م) أحد أكثر المفسرين الغربيين نفوذا حيث درس الأدب والبلاغة في روما، وارتحل إلى أنطاكية ومصر، ثم استقر في بيت لحم، وأنشأ أحد الأديرة. وكان عالما لغويا موهوبا ومتميزا لإتقانه اليونانية والعبرية، أعطي لقب القديس (كارين أرمسترونج، تاريخ الكتاب المقدس، ص92).
- (13) كارين أرمسترونج، تاريخ الكتاب المقدس، ص92.
- (14) زينب عبد العزيز. المساومة الكبرى من مخطوطات قمران إلى مجمع الفاتيكان الثاني، قطر، دار الشرق، 2006م، ص319.
- (15) Encyclopædia Britannica, Vulgate. Date Published: April 23, 2020.
<https://www.britannica.com/topic/Vulgate>. Access Date: July 24, 2020
- (16) موريس بيشوب، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، ترجمة علي السيد علي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005م (ط1)، ص163-165.
- (17) سفر الحوالي، العلمانية نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، الخبر، دار الهجرة، 1402هـ، ص80.
- (18) Melvyn Bragg. The Adventure of English The Biography of a Language, p81
- (19) زينب عبد العزيز، المساومة الكبرى، ص111-112.
- (20) كارين أرمسترونج، تاريخ الكتاب المقدس، ص116.
- (21) Richard Rex, The religion of Henry VIII. The Historical Journal, Volume 57, Issue 1, University of Cambridge, March 2014, pp 1-32.
- (22) Gordon Campbell, Bible: the story of the king James version. pp 7-8.
- (23) IBID. p9
- (24) Melvyn Bragg. The Adventure of English the Biography of a Language., Arcade Publishing, 2003 USA, p80.
- (25) Encyclopædia Britannica, Wycliffe. Date Published: April 23, 2020
<https://www.britannica.com/biography/John-Wycliffe>. Access Date: July 24, 2020
- (26) الهرطوقي (المهرطق) هو الإنسان المبتدع الذي يقول بتعليم يخالف ما كُتِبَ في الكتاب المقدس، كما أنه لا يخضع لتعاليم الكنيسة على لسان آبائها عبر القرون. ويسمى "صاحب بدعة"، ويحاكمه مجمع كنسي مسكوني أو محلي. ويتدرج عقاب الهرطق في عدة درجات، أهمها عقاب "الجرمان"؛ أي عدم قبوله بين المسيحيين لأنه يعكر سلام الكنيسة. ينظر قاموس المصطلحات الكنسية موقع الأنبا تكلا هيمانوت.
- (27) Melvyn Bragg. The Adventure of English The Biography of a Language. p83
- (28) The Editors of Encyclopaedia Britannica. William Tyndale. Encyclopædia Britannica
 Encyclopædia Britannica Date Published: January 31, 2020.
<https://www.britannica.com/biography/William-Tyndale>. Accessed 4 July 2020.

(29) Kevin Killeen, Helen Smith and Rachel Willie (eds), *The Oxford Handbook of the Bible in Early Modern England, C. 1530–1700*. Oxford University Press, 2015. p20.

(30) Melvyn Bragg, *The Adventure of English the Biography of a Language*, pp 108–109.

(31) Ibid, p105

(32) ويليام جيمس ديورانت، قصة الحضارة، ج25، ص101.

(33) Eric Norman Simons. Mary I. *Encyclopædia Britannica*. 14 February 2020.

<https://www.britannica.com/biography/Mary-I>. Accessed 21 June 2020.

(34) IBID, p109

(35) *Encyclopaedia Britannica*, Geneva Bible. 2 January 2018.

<https://www.britannica.com/topic/Geneva-Bible>. Accessed 21 June 2020.

(36) Gordon Campbell. *Bible the story of king James Version*, p26

(37) Linwood Fredericksen, Nahum Sarna and Others, *Biblical literature*, *Encyclopædia Britannica*. Date Published: October 02, 2018. <https://www.britannica.com/topic/biblical-literature> Access Date: July 24, 2020.

(38) Gordon Campbell, *Bible the story of the king James version*. pp 32–34.

(39) IBID. pp 32–107.

(40) Peter J .Thuesen. *In Discordance with the Scriptures: American Protestant Battles Over Translating the Bible*. Oxford University Press, 2002, pp 96–98.

(41) Krister Stendahl, and Emilie Sander. *The King James and subsequent versions*. *Encyclopædia Britannica* Date Published: October 02, 2018. Access date July 04, 2020.

(42) American Bible Society. *Preface to the Revised Standard Version (second ed.) THE BIBLE Revised Standard Version – American Bible Society 1971*.

(43) Gordon Campbell. *Bible: The Story of the King James Version*. p261.

(44) Ibid., p234

(45) American Bible Society. *NUMBER OF ENGLISH TRANSLATIONS OF THE BIBLE*. December 02, 2009. <https://news.americanbible.org/article/number-of-english-translations-of-the-bible>

(46) David Dewey. *A User's Guide to Bible Translations: Making the Most of Different Versions*. InterVarsity Press. Illinois USA 2005. pp 44–66.

(47) Mathew 6:9, *Bible Gateway*, <https://www.biblegateway.com/verse/en/Matthew%206:9>

Accessed 17/11/2021.

(48) Jan De Waard and Eugene Nida. *From One Language to Another: Functional Equivalence in Bible Translating*. Nashville: Thomas Nelson, 1986. pp vii–viii

(49) American Bible Society. *Contemporary English Version*, “The Contemporary English Version” (preface); emphasis in original. 2000.